

ابن مرزوق الحفيد ومنهجه في التأليف-كتاب نور اليقين في شرح
حديث أولياء الله المتقين-أنموذجا"

Ibn Marzooq grandson and his method of authorship - the book of
light certainty in explaining the talk of those who close to God the
righteous – model.

الدكتور:مبارك بن دراجي

جامعة أحمد بن بلّة وهران-1-الجزائر

البريد الالكتروني: Benderradjimebarek@gmail.com

الملخص

تشهد الحاضرة العلمية الجزائرية في الآونة الأخيرة هبة علمية في إحياء تراثها، وإبراز جهود علمائها في خدمة الإسلام عموماً، ومذهبها الفقهي والعقدي السائد خصوصاً، وقد حظيت الجزائر بعدة حواضر علمية كان لها إسهام كبير في مجال التأليف ونشر العلم الشرعي، تمتد جذوره إلى العصور الأولى للفتح الإسلامي، وتعتبر حاضرة تلمسان من الحواضر التي رسمت بصمتها في هذا المجال وأخذت منه بحض وافر، بفضل علماء أفذاذ في علوم شتى، من أمثال العلامة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني المعروف بالحفيد، ابن عائلة المرازقة التي ورث العلم كابراً عن كابر، وصاحب التصانيف الكثيرة والمتنوعة، الذي أخذ بتلابيب اهتمامنا لمعرفة منهجيته في التأليف من خلال كتابه "نور اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين" الذي جمع فيه بين عدة فنون، سعيًا منه إلى شرح حديث الأبدال الذي أخرجهُ الحافظ أبو نعيم في "الحلية"، مستهلاً له بتمهيد عن سبب تأليفه ثم مقدمة في مصطلح الحديث ذكر فيها أنواع الحديث وما يحسن لطالب هذا الفن أن يعرفه، ثم شرع في شرح الحديث لفظة لفظة مستعينا في ذلك باللغة والآيات وأوجه القراءات والأحاديث والآثار والتفسير، وعلم الكلام... إلخ، مما ألبسه حلة مرصعة بالفوائد والنكت، خاصة مع غوصه في خلافات العلماء وأصحاب الفنون، ليضرب معهم بسهم وكأنه ابن بجدها، فيرجح ما رآه

صوابا في غير تعصب أو تحيز، ثم ختم كتابه بخاتمة اشتملت على مسألتين: الأولى: في إثبات الكرامة والفرق بينها وبين المعجزة، والثانية: في تفضيل الأنبياء على الملائكة. مخففا في مناقشة أدلة العلماء تخفيف المتعجل للختام. ليكشف عن سيل متدفق وبحرزخار، وعالم من صنف الحفاظ الكبار لم تعطه يد الاهتمام حقه. مما يستوجب تكثيف الجهود وشحذ الهمم لخدمة مؤلفاته.

الكلمات المفتاحية: ابن مرزوق الحفيد- منهج- - التأليف - كتاب نور اليقين

Abstract

The Algerian scientific community has recently witnessed a scientific gift in reviving its heritage and highlighting the efforts of its scientists in the service of Islam in general and its jurisprudential and doctrinal doctrine in particular. Algeria has attended several scientific conferences that have made a great contribution in the field of authorship and dissemination of religious science. The community of Tlemcen is considered one of the most important communities in this field thanks to the various scientists, such as abu abdallah Mohamed ibn ahmed ibn merzoug tlemçani the son of family merazga who inherited science And the owner of the categories who took our attention to find out his method authorship through his book "book of light certainty in explaining the talk of those who close to God the righteous – model, which he collected among several arts, in an attempt to explain the hadeeth of the hadeeth narrated by al-Haafiz Abu Na'im in al-Haliyah, starting with introducing For the reason of its authorship and then an introduction to the term of the hadeeth, in which he mentioned the types of Hadith and what is better for the student of this art to know him. Then he proceeded to explain the hadeeth word by word, using the language, the verses, the hadeeth, the monographs, the meanings,

the interpretation, the science of speech, etc. decorated by benefits and informations, especially with diving in the differences of scientists and owners of the arts, to contribute with them in discussion like a specialist, tip what he saw rightly, then he finished his book with conclusion included two issues; the first: to prove the dignity and the difference between them and the miracle, and the second in the preference of the prophets on the angels. Diligence in the discussion of scientists' evidence of accelerated relief to seal. To reveal a flowing stream and a sea of glamor, and a scientist of adult conservation did not give him the right attention which requires intensifying efforts and sharpening the importance of the service of his writings

Keywords : Ibn Marzouk Al-Grandson - Curriculum - Authorship - Book of Light of Certainty.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. بعد

تزخر الحواضر العلمية الجزائرية بكم هائل من العلماء الأفذاذ والمبرزين في شتى الفنون، الذين لا تزال جهودهم وأعمالهم حبيسة المخطوطات في رفوف المكتبات، كما تبقى شخصية كثير منهم مجهولة أو غير واضحة المعالم عند كثير من الطالبين والباحثين فضلا عن غيرهم، مما استوجب تكثيف الجهود لإبراز شخصيتهم وخدمة تراثهم، خاصة في ظل ما تعرفه الأمة من نهضة علمية وفكرية على جميع المستويات.

يأتي بحثنا هذا ليسلط الضوء على عالم جزائري متبحر في كثير من العلوم الشرعية، وعالم من الطراز الأول؛ محمد ابن مرزوق التلمساني، الملقب

بالحفيد، لم يوف هو الآخر حقه من إبراز شخصيته وخدمة تراثه، وإشغالا للذمة بما يجب علينا اتجاه عالمنا وسعيا في معرفته أكثر ومعرفة منهجه في التأليف، كان كتابه "نور اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين" آخية بحثنا نستشف منه منهجه في التأليف، ضمن إجابة عن إشكالية: من هو ابن مرزوق؟ وما هو مضمون كتابه؟ وما هو منهجه في تأليفه؟

أهداف البحث:

- التعريف بشخصية ابن مرزوق رحمه الله تعالى.
- التعريف بكتابه نور اليقين في شرح حديث أولياء المتقين.
- التعرف على منهجه في التأليف.
- إبراز مكانته العلمية من خلال طريقة تأليفه وسعة اطلاعه وتعامله مع العلماء.
- الإسهام في خدمة تراثنا وعلمائنا.

منهج البحث:

لقد اتبعت في بحثنا هذا المنهج الاستقرائي التحليلي، لأنه أنسب لمعرفة المنهج المتبع في التأليف، حيث يعطيك الاستقراء نظرة عامة عن المنهج المتبع، وكذا يستنطق لك التحليل الكلام الغامض أو المحتمل.

وقد قسمت بحثنا المعنون بـ"ابن مرزوق الحفيد ومنهجه في التأليف، -كتاب نور اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين- أنموذجا" إلى مقدمة وخاتمة وأربعة مطالب:

المقدمة

المطلب الأول: التعريف بابن مرزوق الحفيد.

المطلب الثاني: التعريف بمؤلفات ابن مرزوق الحفيد.

المطلب الثالث: التعريف بكتاب "نور اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين".

المطلب الرابع: منهج ابن مرزوق الحفيد في كتابه "نور اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين"
الخاتمة

المطلب الأول: التعريف بابن مرزوق الحفيد.
أولاً: اسمه ونسبه وكنيته.

محمد بنُ أحمدَ بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن مرزوق، كما أجمعت جميع المصادر في ترجمته. وأن جده هو الذي سماه باسم محمدٍ في قصة ذكرها هو وقعت له عندما كان صغيراً¹.

ويُنسب إلى قبيلة العَجِيسَى أو العَجِيبِي كما نسب نفسه وهي قبيلة بربرية². ويكنى أبا عبد الله هكذا وقع ذلك في جميع المصادر المترجمة له. ثانياً: مولده وشهرته وأسرته.

ذكر ابن مرزوق الحفيد عن نفسه في كتابه "إظهار صدق المودة في شرح البردة"³: "أن ولادته كانت ليلة الاثنين الرابع عشر (14) من شهر ربيع الأول عام ستة وستين وسبعمئة للهجرة النبوية (766هـ)، الموافق للعاشر (10) من ديسمبر عام أربعة وستين وثلاثمئة وألف ميلادية (1364م)، بتلمسان. اشتهر بالحفيد ابن مرزوق أو ابن مرزوق الحفيد وقد يختصر بابن مرزوق.

¹ توشيح الديباج وحلية الابتهاج، بدر الدين القرافي، ت: علي عمر، (156).

² قال ابن مرزوق الخطيب "المناقب المرزوقية"، ت: سلوى الزاهري، (11): (وعجيسة قبيلة من زناتة، معروف مكانها منها، وهم متفرقون في بلاد المغرب، من أقصى بلاد إفريقيا إلى أقصى بلاد المغرب، وبالأندلس منهم جماعة).

³ وهو مخطوط بالمكتبة الوطنية رقم: ح2، (439/أ). وينظر أيضاً: المزمع النبيل في شرح مختصر خليل وتصحيح مسأله بالنقل والدليل، ابن مرزوق الحفيد، ت: جيلالي عشير ومحمد بورنان ومالك كرشوش، (51/1) مع هامش التحقيق.

ينتمي مترجمنا إلى أسرة ذات علم ودين وخلق، توارثت العلم بينها وبين أحفادها، ومن بين أعلامها:

1. ابن مرزوق أبو الحفيد أبو العباس أحمد بن محمد (توفي قبل 806هـ/1404م)⁴.

2. عائشة بنت الفقيه الصالح القاضي أبي العباس أحمد بن الحسن المديوني أم الحفيد⁵.

3. ابن مرزوق الخطيب جد الحفيد محمد بن أحمد الشهير بالجد والخطيب والرئيس (710هـ-781هـ/1311م-1379م)⁶.

4. ابن مرزوق الكفيف ابن الحفيد محمد بن محمد (824هـ-901هـ/1421م-1486م)⁷.

5. ابن مرزوق السبط ابن الكفيف محمد بن محمد بن محمد (كان حيا سنة 920هـ/1514م)⁸.

ثالثا: طلبه للعلم ورحلاته وشيوخه.

كما مرّ معنا فقد اشتهرت أسرة المرازقة بالعلم إلى جانب التقوى والصلاح: وهذا ما أدى إلى ظهور عدة أعلام في هذه الأسرة، وفي حُضنها نشأ الحفيد

⁴ ينظر: البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، أبو عبد الله ابن مريم، ت ابن أبي شنب (202)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، وأحمد بابا التنبكي، ت: طلبة كلية الدعوة الإسلامية، (500).

⁵ لم تذكر المصادر التي بين أيدينا زمن ولادتها ولا وفاتها، والله أعلم.

⁶ ينظر: الدرر الكامنة في أحياء المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، ت: محمد ضان، (93/5)، وتعريف الخلف برجال السلف، أبي القاسم الحفناوي، ت: خير الدين شترة، (629/1)، ومعجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض، (289).

⁷ ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، التنبكي، ت: طلبة كلية الدعوة الإسلامية، (574)، وتعريف الخلف برجال السلف، الحفناوي، ت: خير الدين شترة، (637/1)، ومعجم أعلام الجزائر، عادل نويهض، (292).

⁸ ينظر: نيل الابتهاج، التنبكي، ت: طلبة كلية الدعوة، (584)، معجم أعلام الجزائر، نويهض، (292).

ابن مرزوق فأخذ العلم منذ نعومة أظافره عن أبيه وعمه وجدته، ثم بقية علماء تلمسان.

وأما عن رحلاته فقد وصفه غير واحد ممن ترجم له بالرحالة، قال التنبكتي أحمد بابا (1036هـ) مثنيا على فعله هذا: (الرَّحَلَةُ الْحَاجِ) ⁹.
وقال أيضا رضا كحالة (ت 1408هـ): (ورحل إلى الحجاز والمشرق) ¹⁰.

وعُرف ابن مرزوق الحفيد من خلال رحلاته بكثرة شيوخه في الداخل والخارج، كيف لا وقد اجتمع فيها بجمعٍ من الفضلاء، قال السيوطي (ت 911هـ): (ورأيت في طبقات الفقهاء لبعض الشاميين؛ تفرد على رأس الثمانمائة خمسة علماء بخمسة علوم: البلقيني بالفقه، والعراقي بالحديث، والغماري بالنحو، والشيرازي صاحب "القاموس" باللغة، وابن الملغن بكثرة التصانيف) ¹¹.

وقال التنبكتي (ت 1036هـ): (قلت: ويزاد على الخمسة فيقال: وابن عرفة بجمع العلوم والتحقيق) ¹².

رابعاً: شيوخه

1. الغماري: شمس الدين محمد بن محمد بن علي. ولد في ذي القعدة سنة عشرين وسبعمائة (720هـ)، ومات في شعبان سنة اثنتين وثمانمائة (802هـ) ¹³.

⁹ نيل الابتهاج، التنبكتي، ت: طلبة كلية الدعوة، (500).

¹⁰ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، (317/8).

¹¹ ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت: محمد إبراهيم، (230/1)، ونيل الابتهاج، التنبكتي، ت: طلبة كلية الدعوة الإسلامية، (463).

¹² نيل الابتهاج، التنبكتي، ت: طلبة كلية الدعوة الإسلامية، (463).

¹³ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (538/1).

2. ابن عرفة: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي إمامها وخطيبها، مولده بتونس سنة (716هـ) وتوفي بها في جمادى الثانية سنة (803هـ)¹⁴.

3. ابن الملقن: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري. أصله من وادي آش (بالأندلس)؛ ولد بالقاهرة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة (723هـ)، وتوفي بها في ربيع الأول سنة أربع وثمانمائة (804هـ)¹⁵.

4. البلقيني: عمر بن رسلان بن نصير، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعي، ولد في بلقينة من غربية مصر سنة (724هـ) وتوفي بالقاهرة سنة (805هـ)¹⁶.

5. الحافظ العراقي: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الفضل، زين الدين، الكردي الرازناي الأصل، ولد سنة (725هـ) وتوفي بالقاهرة سنة (806هـ)¹⁷.

6. الفيروز آبادي: محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي؛ صاحب "القاموس"، ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة (729هـ) بكارزين، ومات ليلة العشرين (20) من شوال سنة ست عشرة وثمانمائة (816هـ)¹⁸.

قال الكتاني (ت 1382هـ) بعد أن سرد شيوخ ابن مرزوق الحفيد: (وهذا فخر كبير اجتماع هؤلاء كلهم له، وناهيك منهم: بجده، والعراقي، وابن عرفة، وابن خلدون، وصاحب "القاموس"، وابن الملقن، والبلقيني، والعيني، والبُرزولي، فقل أن يجتمع لأحد مثل هؤلاء في مشيخته من مجيزه)¹⁹.

¹⁴ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن مخلوف، (227/1).

¹⁵ الأعلام، خير الدين الزركلي، (57/5).

¹⁶ الأعلام، الزركلي، (46/5).

¹⁷ ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين السخاوي، (171/4)، والأعلام، الزركلي، (344/3).

¹⁸ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، (273/).

¹⁹ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، عبد الهي الكتاني، (524/1).

خامسا: تلاميذه وثناء العلماء عليه ووفاته.

تخرج على يد ابن مرزوق الحفيد جمع من العلماء من بينهم:

1. محمد الرياحي: المغربي المالكي، مات بُعيد الأربعين والثمانمائة (أي بعد 840هـ) وهو راجع من زيارة بيت المقدس بقربة بقرب العباسة ودفن بها وكان حسن الخلق²⁰.
2. الزواوي القسنطيني: إبراهيم بن فائد بن موسى، ولد في جبل جرجرة سنة (796هـ)، وتعلم في بجاية وتونس واستقر في قسنطينة. توفي سنة (857هـ)²¹.
3. المشدالي: أبو الفضل محمد بن محمد المغربي المالكي، ولد بعد العشرين والثمانمائة (بعد 820هـ). ومات سنة خمس وستين وثمانمائة (865هـ)²².
4. أبو زيد الثعالبي: عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري المغربي المالكي، ولد سنة (786هـ)، ومات في سنة ست وسبعين وثمانمائة (876هـ) أو في أواخر التي قبلها (875هـ) عن نحو تسعين (90) سنة²³.
5. المازوني: أبو زكريا يحيى بن موسى المقيلي المازوني قاضيها الإمام العلامة، المعروف بكتابه "النوازل"، توفي بتلمسان سنة (883هـ)²⁴.

²⁰ الضوء اللامع، السخاوي، (121/10).

²¹ الأعلام، الزركلي، (57/1).

²² ينظر: رحلة القلصادي، أبو الحسن القلصادي، (127)، وبغية الوعاة، السيوطي، (247/2).

²³ ينظر: الضوء اللامع، السخاوي، (152/4)، تعريف الخلف برجال السلف، الحفناوي، (559/1)،

والأعلام، الزركلي، (331/3).

²⁴ ينظر: شجرة النور الزكية، ابن مخلوف، (265/1)، وتعريف الخلف برجال السلف، الحفناوي،

(677/1).

6. القلصادي: هو أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ القرشي البسطي الشهير بالقلصادي، الفقيه الراوية الرحالة، من أهل الأندلس، مات سنة (891هـ)²⁵.

وأثنى على ابن مرزوق جمع من العلماء من بينهم:

ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ) قال في ترجمة جده الخطيب: (وقدم علينا حفيده محمد بن أحمد بن أبي عبد الله بن مرزوق القاهرة... ونعم الرجل هو معرفة بالعربية والفنون وحسن الخط والخلق والخلق والوقار والمعرفة والأدب التام ورجع إلى بلاده بعد أن حدث وشغل وظهرت فضائله حفظه الله تعالى)²⁶.

وقال أيضا: (وكان نَزَّها عفيفا متواضعا، سمع مني وسمعت منه)²⁷.

وقال فيه تلميذه الشيخ عبد الرحمن الثعالبي (ت 875هـ): (وكان من أولياء الله الذين إذا رُؤوا ذُكر الله، وأجمع الناس على فضله من المغرب إلى الديار المصرية، واشتهر ذكره في البلاد، فكان بذكره تُطرز المجالس، وجعل الله تعالى حبه في قلوب العامة والخاصة فلا يُذكر في مجلس إلا والنفوس مَشُوقَة إلى ما يُحكى عنه، وكان في التواضع والإنصاف والاعتراف بالحق في الغاية وفوق النهاية، لا أعلم له نظيراً في ذلك في وقته...)²⁸.

وقال فيه الزبيدي (ت 1205هـ) صاحب "تاج العروس" بعد تعريفه ببني العجيس ما نصه: (ومنهم عالم الدنيا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد

²⁵ فهرس الفهارس، الكتاني، ت: احسان عباس (962/2).

²⁶ الدرر الكامنة، ابن حجر، ت: محمد ضان (96/5).

²⁷ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، ابن حجر، ت: يوسف المرعشلي، (264/1/3).

²⁸ ينظر: غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد ورحلة عبد الرحمن الثعالبي، عبد الرحمن الثعالبي، ت: محمد شايب شريف، (113)، ونيل الأبتهاج، التنبكي، ت: كلية طلبة الدعوة الإسلامية، (500، 501).

ابن أبي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني، يعرف بحفيد ابن مرزوق، وبابن مرزوق²⁹.

وهذا غيض من فيض في الثناء عليه والاعتراف له بالعلم والخلق ولو أردنا البسط في ترجمته والثناء عليه لأخذ بنا مصنفنا كاملا.

سادسا: وفاته

توفي ابن مرزوق الحفيد بعد حياة حافلة تميزت بنشر العلم وشيم الدين ومكارم الأخلاق وفضائل الأعمال وغيرها من الصفات التي يصعب حصرها. أجمعت مصادر من ترجمت له³⁰، أنه توفي يوم الخميس عند عصر الرابع عشر (14) من شعبان عام اثنين وأربعين وثمانمائة (842هـ)، الموافق لـ: (30 جانفي 1439م)، عن ست وسبعين (76) سنة، ولم يخلف بعده مثله في فنونه في المغرب، وصلي عليه بالجامع الأعظم بعد صلاة الجمعة، ودفن بالروضة المعروفة هناك بغربي المسجد، وكانت له جنازة عظيمة حضرها السلطان فمن دونه، قال القلصادي: (لم أر مثلها فيما قبل، جمعنا الله وإياه في دار كرامته؛ وأسف الناس لفقده).

وآخر بيت سمع منه قرب موته: (البسيط)

إن كان سفكُ دمي أقصى مرادكم فما غلت نظرة منكم بسفكِ دمي³¹

²⁹ تاج العروس من جواهر القاموس، محمد الزبيدين، ت: مجموعة من المحققين، (16/232).

³⁰ إلا ما ورد عن الونشريسي في "وفياته" (180) قال: (وفي سنة أربعين وثمانمائة (840) توفي قاضي الجماعة بتلمسان، في النصف (15) من شعبان، إمام المعقول، شيخ شيوخنا الإمام الرواية الرجال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ابن مرزوق العجيسي). ينظر: "وفيات الونشريسي" ضمن "موسوعة أعلام المغرب"، ت: محمد حجي، (2/180).

³¹ ينظر: رحلة القلصادي، القلصادي، ت: محمد أبو الأجنان، (98).

المطلب الثاني: التعريف بمؤلفات ابن مرزوق الحفيد

يعد ابن مرزوق الحفيد من المكثرين في التصنيف في شتى العلوم والفنون، ولكن لم يصلنا منها إلا النزر اليسير، وهما ما ذكرته مصادر ترجمته عن مؤلفاته مرتبة على حروف المعجم وهي:

أولاً: آثار ابن مرزوق الحفيد جملة

1. أرجوزة ألفية في محاداة الشاطبية، سماها بـ "كنز الأمانى".
2. أرجوزة في "نظم جمل الخونجي"، في المنطق.
3. أرجوزة في اختصار "منتهى الأمانى" للتلمساني، وهي: اختصار شعري لأرجوزة العلامة التلمساني في الفرائض.
4. أرجوزة في اختصار ألفية ابن مالك.
5. أرجوزة في نظم "تلخيص أعمال الحساب" لابن البناء.
6. أرجوزة في نظم "تلخيص المفتاح" للخطيب القزويني، واسمها: "مواهب المفتاح في نظم تلخيص المفتاح".
7. الاستيعاب لما في البردة من المعاني والبيان والبديع والإعراب، وهو أصغرها.
8. إسماع الصم في إثبات الشرف من قبل الأم.
9. إظهار صدق المودة في شرح البردة، وهو الأكبر، استوفى فيه غاية الاستيفاء، ضمنه سبعة فنون في كل بيت.
10. الاعتراف في ذكر ما في لفظ أبي هريرة من الانصراف.
11. اغتنام الفرصة في محادثة عالم قفصة، وهو أجوبة على مسائل في الفقه والتفسير وغيرهما وردت عليه من عالم قفصة أبي يحيى بن عقبة فأجابها عنها.

12. أنوار الدراري في مكررات البخاري.
13. الآيات الواضحات في بيان وجه دلالة المعجزات، لم تكمل.
14. إيضاح السالك على ألفية ابن مالك، لم تكمل، انتهى إلى الإشارة والموصول.
15. تفسير سورة الإخلاص، على طريقة الحكماء.
16. تقييد على صدر من ابن الحاجب الأصلي.
17. الحَدِيقَةُ، وهي مختصر للروضة، واختصرها كذلك من ألفية العراقي.
18. حُطَب أو ديوان الخطب، وصفها التنيكتي وابن مريم بالعجيبة.
19. الدليل الواضح المعلوم في طهارة كاغد الروم، لم تكمل.
20. الذخائر القراطيسية في شرح الشقراطيسية.
21. الروض المهيج في مسائل الخليج.
22. روضة الأريب ومنتهى أمل اللبيب في شرح التهذيب، لم تكمل.
23. روضة الإغلام بعلم أنواع الحديث السام، وهي منظومة جمع فيها بين ألفيتي ابن ليون التُّجِيبِي والعراقي في (1700) ألف وسبعمائة بيت.
24. شرح التسهيل لابن مالك.
25. شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب.
26. شرح أوسط للبردة.
27. شرح شواهد شروح الألفية، لم تكمل، انتهى إلى أبواب كان وأخواتها.
28. عقيد أهل التوحيد المخرجة من ظلمة التقليد، وعلى منحاه بنى السنوسي "عقيدته الصغرى".
29. كتاب في الفرائض.
30. المتجر الربيع والمسعى الرجيح في شرح الجامع الصحيح، لم تكمل.

31. مختصر الحاوي في الفتاوي، لابن عبد النور التونسي.
32. المعراج إلى استمطار فوائد بن سراج، أجاب فيه العالم قاضي بغرناطة ابن سراج عن مسائل نحوية ومنطقية.
33. المفاتيح المرزوقية في شرح الخزرجية، وهي منظومة في العروض والقوافي.
34. مفتاح باب الجنة في مقراً السبعة أهل السنة.
35. المقنع الشافي، أرجوزة في الميقات في ألف وسبعمئة بيت.
36. مناقب إبراهيم المصمودي، ترجمة شيخه.
37. منتهى الأمل في شرح الجمل، للخونجي في المنطق.
38. المنزغ النبيل في شرح مختصر خليل وتصحيح مسائله بالنقل والدليل، لم تكمل.
39. منظومة فراجة الكروب ومنية المطلوب.
40. النصح الخالص في الرد على مدعي رتبة الكامل للناقص، ألفه في الرد على عصريه وبلديه الإمام قاسم العقباني في فتواه في مسألة فقراء الصوفية في أشياء صوب العقباني 'صنيعهم فيها فخالفه ابن مرزوق الحفيد
41. النوازل أو الفتاوى أو الأجوبة، أورد بعضها المازوني والونشريسي في كتابيهما.
42. النور البدري في التعريف بالمقري.
43. نور اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين.

المطلب الثالث: التعريف بالكتاب

كتاب "نور اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين" ألفه الإمام ابن مرزوق الحفيد في شرح حديث من أحاديث "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" لأبي نعيم الأصبهاني (ت 430هـ).

ونص الحديث عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لله عز وجل في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام، ولله تعالى في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام، ولله تعالى في الخلق سبعة قلوبهم على قلب إبراهيم عليه السلام، ولله تعالى في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام، ولله تعالى في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام، ولله تعالى في الخلق واحد قلبه على قلب إسرافيل عليه السلام، فإذا مات الواحد أبدل الله عز وجل مكانه من الثلاثة، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله تعالى مكانه من الخمسة، وإذا مات من الخمسة أبدل الله تعالى مكانه من السبعة، وإذا مات من السبعة أبدل الله تعالى مكانه من الأربعين، وإذا مات من الأربعين أبدل الله تعالى مكانه من الثلاثمائة، وإذا مات من الثلاثمائة أبدل الله تعالى مكانه من العامة. فيهم يحيى ويميت، ويمطرو وينبت ويدفع البلاء قيل لعبد الله بن مسعود: كيف بهم يحيى ويميت. قال: لأنهم يسألون الله عز وجل إكثار الأمم فيكثر، ويدعون على الجبابرة فيقصمون، ويستسقون فيسقون، ويسألون فتنت لهم الأرض، ويدعون فيدفع بهم أنواع البلاء"³².

وموضوع الحديث هو ما يسميه أهل الحقائق بالأبدال أو العرفاء أو النقباء وما يتعلق بها من أمور التصوف.

وقد رتب المصنف رحمه الله كتابه ترتيباً منطقياً وفق منهج علي، حيث قسمه إلى أربع وحدات رئيسية:

³² حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، (8/1)

أ- ابتدأ كتابه بتمهيد ذكر فيه سبب التأليف، والتقسيم الذي صار على وفقه، ثم ذكر تسميته، وكان سبب تأليفه هو ما حكاه عن تذاكره مع بعض الفضلاء لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: (ولما جرى في بعض المجالس المُعدَّة لقراءة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، حديث تقصُّر الأفهام عن إدراك ما دونه، وتقف عند لفظه فحول العلماء ولا يُعدونه، وهو مما أخرج الإمام العالم العلامة الحافظ أبو نعيم ' في كتابه الحلية...)³³ وقال عن تقسيمه للكتاب: (وجعلت الكلام فيه مرتبا على مقدمة وواسطة وخاتمة)³⁴.

وأما التسمية فقد سماه "نور اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين"

ب- المقدمة؛ وفيها فصلان

الفصل الأول: في فضل علم الحديث؛ قال: (اعلم وفقنا الله وإياك أن علم الحديث علم لا يُدرك شأوه ولا يضاها بأوه، وأذكر من فضائله بعض ما يحضرنى في ذلك وكفى بحديث المصطفى شرفا...)³⁵. ثم بدأ بسرد الآيات والأحاديث والآثار وأقوال السلف والأبيات الدالة على شرف وفضل علم الحديث.

ثم أرفده بفصل آخر عنون له ب: فيما يحتاج طالب الحديث إلى معرفته، فقال: '(اعلم أن للمحدثين اصطلاحات، وعندهم ألقابا للحديث محفوظة يتعيّن على طالبيه معرفتها...)³⁶ إلى أن ذكر ثلاثين نوعا من أنواع علوم

³³ نور اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين، لابن مرزوق الحفيد، ت: عبد الحلیم بن ثابت، كتاب ناشرون، بيروت، ط1، (1438هـ/2017م)، (85)

³⁴ نور اليقين، ابن مرزوق، ت: عبد الحلیم بن ثابت، (85، 86)

³⁵ نور اليقين، ابن مرزوق، ت: عبد الحلیم بن ثابت، (87)

³⁶ نور اليقين، ابن مرزوق، ت: عبد الحلیم بن ثابت، (94)

الحديث، آخرها غريب الحديث، كما تطرق إلى تقسيم الحديث من الصحة والحسن والضعف

ويلاحظ في هذا الجانب اعتماده على من سبقه ممن كتب في علوم الحديث كالحاكم أبي عبد الله النيسابوري (ت 405هـ)، والخطيب البغدادي (ت 463هـ) وابن الصلاح (ت 643هـ)، والنووي (ت 676هـ)، وغيرهم من علماء وجهابذة هذا الفن.

ت- الواسطة: ابتدأ المصنف رحمه الله أولاً بسرد الحديث ثم شرع في شرح الحديث لفظاً لفظاً مستعينا بما آتاه الله من الفهم والعلم إلى غاية نهاية شرح الحديث، بالإضافة إلى ذكره عدة تنبيهات مهمة، ويلاحظ في الشرح إبحاره في فنون العلم المختلفة ينتقي منها النكت والفوائد والأقوال الصحيحة.

كما يلاحظ في هذا الجانب بروز شخصية ابن مرزوق الحفيد العلمية بالتعقيب على كثير من الآراء، تأييدا أو مخالفة أو موافقة.

ث- الخاتمة: وفيها كذلك فصلين

الأول: في إثبات الكرامة والفرق بينها وبين المعجزة.

الثاني: في تفضيل الأنبياء على الملائكة.

المطلب الرابع منهج ابن مرزوق في كتابه "نور اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين.

يمكن أن نستشف منهجا تأليفيا للمصنف رحمه الله من خلال كتابه الذي جمع عدة فنون في عدة نقاط نجملها في مايلي:

1- يمتاز الشرح بترتيبه وفق خطة علمية رصينة؛ مقدمة وواسطة وخاتمة وفق النموذج المعاصر المعمول به الجامعات المعاصرة وغيرها، مما يؤكد أن منهجية البحث العلمي الحديثة أصيلة عند علمائنا ومكمونة في تراثنا بسبب ثقافة الغالب.

2- يمتاز أسلوب المصنف رحمه الله بالسهولة والسلاسة إلا في مواطن الخلاف خاصة في المسائل اللغوية والكلامية التي تتطلب شيئا من التركيز ونصيبا من المعرفة باصطلاحات علماء هذه الفنون.

3- منهجه في قبول الحديث غير واضح؛ لأنه عندما ذكر الحديث الذي ألف الكتاب في شرحه، قال: (فاعلم أنه ربما يختلج في ذهنك أو يقول قائل إن هذا الحديث الذي تصديتم لشرحه ليس صحيحا؛ لكونه لم يُخَرَّج في الصحيح، فهذه مقالة لا ينبغي أن تصدر عن من له ذوق في هذا الشأن، فإنه بعد إحاطتك بمعرفة حد الصحيح والحسن والسقيم تعلم أن هذا الحديث إن لم يكن صحيحا فهو حسن لصدق حد الحسن عليه، إذ هو الذي عرف مخرجه واشتهر رجاله كما تقدم.

أما مخرجه فهو الحافظ أبو نعيم أحد الأئمة الحفاظ المعتمد عليهم، ومن أراد التعريف به فليطالع الفهرسات المشهورة في ذلك، وهذا أمر غير مجهول، وأما شهرة رجاله فما سنده ذلك في كتاب "الحلية" التي طبقت المشارق والمغرب...³⁷.

يظهر من صنيعه هذا أن كل ما رواه أبو نعيم في الحلية فهو صحيح لكنه عندما نقل عن القرطبي رحمه الله وقد عزي حديثا لأبي نعيم رحمه الله في أن الذي ينفخ في الصور هو ملك الصور وليس إسرافيل، فلم يجزم ابن مرزوق الحفيد بصحته بل قال: (ذكر القرطبي أن ما أخرجه أبو عيسى الترمذي وغيره يدل على أن صاحب الصور إسرافيل عليه ينفخ فيه وحده،

³⁷ نور اليقين، ابن مرزوق الحفيد، ت: عبد الحليم بن ثابت، (121، 122، 123).

وحديث ابن ماجة يدل على أن معه غيره، فإن صح أنه ينفخ فيه وحده فذاك؛ وإلا فهي ملك الصور أمر أن يرتقب بنفخه في الصور ضم جناح إسرافيل عليه السلام...³⁸

السياق الذي ذكره المؤلف رحمه الله هو للحافظ أبي نعيم وليس لابن ماجه، رغم هذا فإنه لم يجزم ولو بتحسينه ولو صح حديث الترمذي لقدمه عليه، يظهر والله أعلم أن الحديث أبي نعيم الأول جزم بتحسينه لاشتهار مدلوله واعتقاد وجود الأبدال والعرفاء والنقباء عند الصوفية مما جعل ابن مرزوق رحمه الله يميل إلى تحسينه، بخلاف الحديث الثاني الذي اشتهر خلافه عند العلماء بأن إسرافيل عليه السلام هو من ينفخ في الصور.

4- يتعرض لبعض الاعتراضات التي قد ترد على الاستنباطات أو أوجه الشبه التي يدعم بها اختياره لمناسبة العدد أو الصفة المشتركة، معتمد على أسلوب الفنقلة (فإن قيل: ...، قلت: ...) وهذه الاعتراضات التي يوردها قد تكون نقلا عن غيره أو من عنده، وهذه طريقة جدلية يقصد بها إزالة الشبه التي من شأنها أن تقوض المعلومة في نفس المخالف.

5- ينحى ابن مرزوق في مسائل العقديّة منهج الأشاعر، مثل: الخلق عين المخلوق³⁹، نفي التحسين والتقيب العقليين⁴⁰، ويصرح بانتمائه إلى الأشاعرة بقوله: (احتج الأصحاب بوجوه منها)⁴¹ إلا أنه متحرر في أشعريته ويظهر هذا التحرر في إثباته للحكمة في أفعال الله تعالى، بل إن كتابه هذا مبني على الحكمة من جعل الأبدال بهذه الأعداد والحكمة من ترتيبهم على قلوب الأنبياء عليهم السلام⁴²، خلافا للمتكلمين من الأشاعرة⁴³.

³⁸ نور اليقين، ابن مرزوق، ت: عبد الحليم بن ثابت، (187).

³⁹ تمهيد الأوائل، القاضي أبو بكر الباقلاني، ت: عماد الدين حيدر، (368).

⁴⁰ ينظر: رسالة إلى أهل الثغر، أبو الحسن الأشعري، ت: عبد الله شاکر الجنيد، (137).

⁴¹ نور اليقين، ابن مرزوق، ت: عبد الحليم بن ثابت، (219).

⁴² نور اليقين، ابن مرزوق، ت: عبد الحليم بن ثابت (134، 156، 200).

6- يقدم النقل على العقل في المسائل الغيبية خلافاً للأشاعرة⁴⁴ الذين يقدمون العقل على النقل في مسائل العقيدة، ويظهر التزامه بالنقل دون العقل في قوله: (أما تفضيل الأنبياء بعضهم على بعض على التعيين فلم أر فيه نصاً جلياً...) ⁴⁵، وكذلك بقوله: (والجواب: إن ذلك مبني على القواعد الفلسفية التي لانقول بها ولا نسلمها) ⁴⁶، ويقول كذلك: (وكل ما صح تعلق قدرة الله يجوز أن يقع إلا أن يدل الدليل الشرعي على امتناع وقوعه) ⁴⁷.

7- يقرر استنبطاته وفق منهج منطقي ينتقل فيه من ترتيب المقدمات إلى الوصول إلى النتيجة، لكن المقدمات التي يعول عليها هي بناء الاستدلالي ليست من المقدمات المتفق عليه الضرورية بحيث تعتبر أرضية مشتركة بين العقول، بل هي في نفسها تحتاج إلى برهنة. أي مقدمات ممكنة في ذاتها مما يستلزم أن النتيجة المتوصل إليها ممكنة في ذاتها كذلك، يعني النتائج التي توصل إليها ابن مرزوق الحفيد رحمه الله ليست صحيحة مطابقة لواقع الأمر مطابقة تامة بل تتفاوت من حيث الظهور في قوة المطابقة والمشابهة لذا يعبر على نتائجه بقوله: (ويحتمل أن تكون الإشارة بثلاث المائة...) ⁴⁸، (ويحتمل أن تكون الإشارة بالأربعين...) ⁴⁹.

8- يمتاز ابن مرزوق الحفيد في شرحه بسعة الأفق والنظرة العامة للشريعة فهو يعتمد على كلام المحدثين واللغويين والمفسرين والفقهاء والقراء والمتكلمين والأطباء، مما جعل شرحه روضة يتنقل فيها القارئ بين زهور الفوائد. مع ابداء رأيه ومخالفته لمن ينقل عنه إذا رأى خطأه، مثل اشارته إلى

⁴³ رسالة إلى أهل الثغر، أبو الحسن الأشعري، ت: عبد الله الجنيدي، (136).

⁴⁴ المطالب العالية في العلم الإلهي، فخر الدين الرازي، ت: أحمد حجازي السقا، (116/9)

⁴⁵ نور اليقين، ابن مرزوق، ت: عبد الحليم بن ثابت (220).

⁴⁶ نور اليقين، ابن مرزوق، ت: عبد الحليم بن ثابت (220).

⁴⁷ نور اليقين، ابن مرزوق، ت: عبد الحليم بن ثابت (214).

⁴⁸ نور اليقين، ابن مرزوق، ت: عبد الحليم بن ثابت (138).

⁴⁹ نور اليقين، ابن مرزوق، ت: عبد الحليم بن ثابت (150).

خطأ ابن الحاجب رحمه الله فقال: (والمفهوم من كلام ابن الحاجب أنه نسبة وأنه التعلق الحاصل بين المخلوق والقدرة حال الایجاد، وفي بسطه وتحقيقه والرد عليه طول)⁵⁰.

9- الاستقراء للنصوص الشرعية وأحداث السيرة النبوية ليستشف منها المناسبات والحكم التي تتناسب مع العدد المذكور في الحديث أو الوصف الذي يراه سببا في ذكر نبي دون غيره، وهذا يدل على سعة إطلاعه وتبحره في العلوم .

10- إخراج المعتزلة من عموم أهل السنة وهذا أمر مشتهر عند الأشاعرة لأن الأشعرية في بدايتها كانت ردة فعل عن المعتزلة لذا كانت الخصومة قائمة بينهما، وقد سار ابن مرزوق رحمه الله على طريقة من سلفه من الأشاعرة يظهر ذلك في قوله: (فلا شك أن كرامات الأولياء جائزة عند أهل السنة خلافا للمعتزلة)⁵¹، وقد صرح رحمه الله بأن المعتزلة خصوم للأشاعرة، قال: (واحتج الخصوم بالعقل والنقل)⁵².

الخاتمة:

لقد بسق نجم المؤلف رحمه الله في الأفق ليثبت لنا أن شهادة الحافظ ابن حجر رحمه الله في حقه، (نعم الرجل هو معرفة بالعربية والفنون وحسن الخط والخلق والوقار والمعرفة والأدب التام...) ⁵³ لم تكن مجاملة أو حسن ظنا فقط، وإنما كانت تصف الحقيقة التي غطتها هبوب رياح الإهمال والاستصغار التي كثير ما عصفت بعلماء المغرب العربي.

لقد أثبت المؤلف رحمه الله أن من أصناف العلماء المقدمين أمثال الحافظ ابن حجر وشيخ الإسلام ابن تيمية، فإنه يندفع في العلم اندفاع السيل الذي

⁵⁰ نور اليقين، ابن مرزوق، ت: عبد الحلیم بن ثابت (130)

⁵¹ نور اليقين، ابن مرزوق، ت: عبد الحلیم بن ثابت (212).

⁵² نور اليقين، ابن مرزوق، ت: عبد الحلیم بن ثابت (219).

⁵³ الدرر الكامنة، ابن حجر، ت: محمد ضان، (96 /5)

لا يترك شاردة ولا واردة إلا وأخذها مرصعا بها كتابه، فكان شرحه لألفاظ الحديث يحمل مع كل لفظة فوائد عظيمة ونكت نادرة. لكنه لما لم يتطرق إلى التحقيق في قبول الحديث وردده وفق مناهج المحدثين ولا أخاله عنها مقفلا، كان كتابه مثلوم الفائدة وخاصة وأن الحديث الذي بنى عليه شرحه قال عنه غير واحد من العلماء أنه موضوع⁵⁴، لكن هذا لا ينقص من شأن الكتاب ولا مؤلفه؛ لأن العلماء الذين اشتغلوا بشرح حديث رسول الله وشرح كتب السنة يعمدون إلى شرح كل حديث يجدونه رغم اعترافهم بضعفه، ثم أنه لا يخلو كتاب من فائدة ناهيك أن يكون لعالم متبحر في فنون عدة.

ويمكن إجمال ما تلخص من نتائج في:

- ابن مرزوق الحفيد عالم فذ من عالم الجزائر، يحظى بمكانة مرموقة بين أسرته وأقرانه.
- علو شأن ابن مرزوق الحفيد وقوة العلمية في شتى العلوم الشرعية من خلال غزارة علمه وكثرة مؤلفاته
- ينعي كتاب "نور اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين" على علو شأن مؤلفه ورفعة شخصيته وسعة أفقها من خلال ذكره للخلاف ومناقشته وذكر الاعتراض والجواب عنه.

التوصيات:

لا بد من تضافر الجهود وشحن الهمم لخدمة تراث علمائنا؛ وفق منهج واضح ومنطقي

⁵⁴ ينظر: الموضوعات، عبد الرحمن بن الجوزي، ت: عبد الرحمن عثمان (670/3)، واللائي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، جلال الدين السيوطي، (279/2).

- إنشاء فهرس خاصة بعلماء الجزائر عامة أو علماء كل حاضرة من حواضرها على حدا تتضمن عناوين مخطوطاتهم ومضامنها، وما طبع منها ومالم يطبع، ليسهل أمام الراغبين في خدمة التراث الوصول إليه.
- دعم جهود التحقيق والنشر مع جعل علمائنا وأعمالهم مجال دراسة في البحوث العلمية والرسائل الجامعية.
- الحث والتشجيع على جعل أعمال علمائنا مقررات دراسية في الجامعات والمعاهد.. وغيرها.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط15، 2002م.
- 2- البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، أبي عبد الله محمد بن أحمد التلمساني، الملقب بابن مريم، المطبعة الثعالبية، الجزائر.
- 3- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا- لبنان.
- 4- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن عبد الرزاق، الملقب بمرتضى الزبيدي، ت: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- 5- تعريف الخلف برجال السلف، أبو القاسم محمد الحفناوي، ت: خير الدين شترة، دار كردادة، بوسعادة- الجزائر، ط 1، 1430هـ/2009م.
- 6- تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، محمد بن الطيب القاضي أبو بكر الباقلاني، عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان، ط 1، 1407هـ/1987م.
- 7- توشيح الديباج وحلية الابتهاج، بدر الدين محمد بن يحيى القرافي، ت: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة- مصر، ط 1، 1425هـ/2004م.

- 8- حسن المحاضرة في تاريخ مصر القاهرة، عبد الرحمن السيوطي، ت: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ط 1، 1387هـ/1967م.
- 9- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط 4، 1405هـ.
- 10- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، ت: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد-الهند، ط 2، 1423هـ/2002م.
- 11- رحلة القلصادي، أبو الحسن علي القلصادي الأندلسي، ت: محمد أبو الأجباف، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، 1978م.
- 12- رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، ت: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1413هـ.
- 13- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن مخلوف، المطبعة السلفية ومكبتها، القاهرة- مصر.
- 14- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان.
- 15- غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد ورحلة عبد الرحمن الثعالبي، عبد الرحمن الثعالبي، ت: محمد شايب شريف، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ط 1، 1426هـ/2005م.
- 16- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط 2، 1402هـ/1982م.

- 17- اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعية، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
- 18- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، مشيخة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعارف، بيروت- لبنان، ط 1، 1413هـ/1992م.
- 19- معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى عصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت- لبنان، ط 2، 1400هـ/1980م.
- 20- معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط 1، 1414هـ/1993م.
- 21- المطالب العالية في العلم الإلهي، لفخر الدين محمد بن عمر الرازي، ت: أحمد حجازي السقا، دار الكتاب العربي، ط 1، 1407هـ/1987م.
- 22- المناقب المرزوقية، أبو عبد الله محمد بن مرزوق الخطيب التلمساني، ت: سلوى الزاهري، النجاح الجديد، الدار البيضاء، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- المملكة المغربية، ط 1، 1429هـ/2008م.
- 23- المنزغ النبيل في شرح مختصر خليل وتصحيح مسائله بالنقل والدليل، أبو عبد الله محمد ابن مرزوق الحفيد التلمساني، ت: جيلالي عشير ومحمد بورنان ومالك كرشوش، مركز الإمام الثعالبي للدراسات ونشر التراث، الجزائر، ط 1، 1433هـ/2012م.
- 24- موسوعة أعلام المغرب، ت: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط 1، 1417هـ/1996م.
- 25- الموضوعات، جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي، ت: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية، ط 1، 1388هـ/1968م.

- 26- نور اليقين في شرح أولياء الله المتقين، محمد بن مرزوق الحفيد،
ت: عبد الحلیم بن ثابت، كتاب ناشرون، بيروت- لبنان، ط 1،
1438هـ/2017م.
- 27- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد باب التنبكتي، منشورات كلية
الدعوة الإسلامية، طرابلس- ليبيا، ط 1، 1989م.